
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
University 1957
١٣٧٧

٢١٤٫٣
٤٠٤

نقلة المستوفز ، تاليف ابن العربي ، محمد
ابن على ــ ٦٣٨ هـ . كتب فى القرن الثانى
عشر الهجرى تقديرا .

٥٧٣٤

١١ق ٢٥س ١١x١٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
الاعلام ٢ : ١٧٠ الظاهرية (التصوف) ٢ : ٣٠٣
١ ــ السمعيات ، أصول الدين
أ ــ المؤلف ب ــ تاريخ النسخ

هذه رسالة عقلة المستوفز
للشيخ الاكبر قدس الله
سره العزيز

م م
م

هذه رسالة عقلة المستوفز للشيخ الاكبر قدس الله سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواهب الذي افتتح وجود السوي بالارواح المهيمة المخلوقة
من فيض السبحات وعين فيهم العنصر الاعظم بالمقام الذي لا يقبل
الحركات الحكيم الذي فتح وجود عالم التكوين والتدبير بايجاد القلم الاعلى
واللوح المحفوظ مظهري عالم التدوين والتسطير تتمة
الحمد لله الذي بوجوده ظهر الوجود عالم الهيمان والعنصر الاعلى
الذي بوجوده ظهرت ذوات عوالم الامكان من غير ترتيب
فلا متقدم فيه ولا متاخر بالان حتى اذا انشا المهيمن ان يري
ما كان معلوما من الاكوان فتح القدير عوالم الديوان بوجود
روح ثم روح ثان ثم الهبا ثم جسم قابل لصور الافلاك
والاركان فاداره فلكا عظيما واسمه العرش الكريم
ومستوي الرحمن يتلوه كرسي انقسام الكلام فتلوح من اقسامه
القدمان من بعده فلك البروج وبعده فلك الكواكب مقصد
الازمان ثم النزول مع الخلا المركز ليقيم فيه قواعد البنيان
فادار ارضا ثم ما فوقه كرة الهوا وعنصر النيران من فوقه
فلك الهلال وفوقه فلك يضاف لكاتب الديوان من فوقه
فلك الزهرة فوقه فلك الغزالة مصدر الملوان من فوقه
المريخ ثم المشتري ثم الذي يعزى الى كيوان ولكل جسم مما
ما نشا كالطبعه خلق تسمى عالم النوراني فهم الملائكة
الكرام وشعارهم حفظ الوجود من اسمه الحسبان فتحركت
نحو الكمال فولدت عند التحرك عالم السبطان ثم المعادن
والنبات وبعده جاءت لنا بعوالم الحيوان والغاية
القصوى ظهور جسومنا في عالم التركيب والابدان لما

لما

لما استوت وتعدلت اركانه نفخ الاله لطيفة الانسان
وكساه خلعته فكان خليفة تعنو له الاملاك والثقلان
وبدرة الفلك المحيط وحكمه ابدا لنا في عالم الحدثان
في جوف هذا الارض ماء اسودا نشا لاهل الشرك والطغيان
يجري على متن الرياح وعندها ظلمات سخط القاهر الديان
دارت بصخرة مركز سلطانه الروح الالهي العظيم الشان

باب بيان الكمال الانساني اعلم ان الله علم نفسه فعلم
العالم فلذلك خرج على الصورة وخلق الله الانسان مختصرا
شريفا وجمع فيه معاني العالم الكبير وجعله نسخة جامعة لما في
العالم ولما في الحضرة الالهية من الاسما وكونه على الصورة
صحت له الخلافة والنيابة عن الله تعالى ولا تختص بالذكور
فان الانسانية تجمع الذكر والانثى والانوثة والذكورة فيهما
عرضان ليسا من الحقايق الانسانية سيل بعض البدلاء كم
تكونون فقال اربعين نفسا فقيل له لم لا تقول رجلا فقال قد يكون
فيهم نسا فان الكمال يظهر فيمن يظهر وقوله تعالى وللرجال عليهن
درجة هي الدرجة الاصلية لان حواء وجدت من ادم فله عليها
درجة في الايجاد وكذا العقل مع النفس والقلم مع اللوح فلما كانت
المراة منفعلة عن الرجل بالاصالة لذلك كانت الدرجة باب
في خلق الارواح المهيمة والعنصر الاعظم اعلم ان لله سبعين حجابا
من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره
فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق
اذا وقعت الروية من وجه واحد وهو وقوع البصر منك
على البصر وقد اوجد الله في هذه الدار مثالا لذلك مخلوق دابة
تسمى الصل اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها عليه على خط

فعلمه بنفسه مستلزم لعلمه بالعالم لان
الانسان الكامل نسخة
العالم مع انه الاسم الله الاعظم صح

وقال فيه صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ...

نسخة صح

واحدمات الانسان من ساعته فاعلم ان الله كان ولا شي
معه وسبق في علمه ان يكمل الوجود العرفاني بظهور
اثار الاسما الالهيه والنسب والاضافات الا ان يكمل هو
بذلك فهو الكامل على الاطلاق ثم العقل والحقيقة تقتضي الوجود
الى ما له اول والى ما لا اول له وهو كمال الوجود فاذا كان ما لا
اول له موجودا وهو الله تعالى والذي لم يكن ثم كان ويقبل
الاولية ليس بموجود فما كمل الوجود ما لم يكن هذا موجودا وقال
كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف وذلك ان العلم بالله ينقسم
الى قديم والى محدث فعلم الله نفسه والوهيته بالعلم القديم
ونقص من مراتب الوجود العلمي العلم المحدث فخلق الخلق فتعرف اليهم
فعرفوه فوجد العلم المحدث فكملت مراتب العلم بالله في الوجود
لان العلم يكمل بعلم العباد واذا تقرر هذا فان الله كان ولا شي
معه وهو يعلم ويريد بقاء المعدوم في العدم ويكلم نفسه
بنفسه ويسمع كلامه ويرى ذاته وهو الحي بذاته فهذه الا
الاسما والنسب هي التي لم يزل حكمها الا واما كونه قادرا
ورازقا وخالقا فبصلاحية الايجاد وبالقوة وما بين الوجود من
امتداد ولكن بينهما ارتباط المحدث بالقديم فتجلى الحق
بنفسه لنفسه بانوار السبحات من كونه عالما ومريدا
فظهرت الارواح المهيمة من الجلال والجمال وخلق في
الغيب المستور الذي لا يمكن كشفه لمخلوق العنصر الاعظم
وكان هذا الخلق دفعة واحدة وما منهم روح يعرف
ان ثم سواه لفنايه في الحق ثم اوجد دون هولا الارواح
بتجل اخر ارواحا متحيرة في ارض بيضا هيمهم فيها بالتسبيح

والتقديس

والتقديس لا يعرفون ان الله خلق سواهم وهذه الارض
خارجة عن عالم الطبيعة ولا يجوز عليها الاخلال ولا التبدل
ابدا وللانسان فيها مثال وله حظ فيهم وله في الارواح
مثال اخر وهو في كل عالم على مثال ذلك العالم ثم العنصر الاعظم
المخزون في غيب الغيب له النقابة الى عالم التدوين والتسطير ولا
وجود لذلك العالم في العين وهذا العنصر اكمل موجود في العالم
ولو عهد الستر الذي اخذ علينا في حقيقته لبسطنا الكلام فيه
وبينا كيفية تعلق كل ما سوى الله به فاوجد الله تعالى عنده ملك
الالتفات العقل الاول وسمي اول لانه اول عالم التدوين
والتسطير والالتفات انما كانت للحقيقة الانسانية من هذا
العالم وكان المقصود بخلق القلم وغيره الى عالم المركز اسبابا مقدمة
لترتيب نشاته كما سبق في العلم ترتيبه ومملكة ممهدة له فانه يظهر
بصورة الخلافة والنيابة عن الله فلا بد من تقديم وجود العالم
عليه فهو اخر بالفعل واول بالقصد فعين الانسان هي المقصودة
واليه توجهت العناية الكلية فهو عين الجمع والوجود والنسخة
العظمى والمختصر الشريف الاكمل في دسايته باب في العقل
الاول وهو القلم الاعلى فاول ما اوجد الله فيه من عالم
العقول المدبرة جوهرا بسيطا ليس بمادة ولا في مادة عالم
بذاته علمه ذاته لا صفة له مقام الفقر والذلة والاحتياج
الى باريه وموجوده له نسب واضافات ووجوه كثيرة لا تتكثر
في ذاته بتعددها فياض بوجهين من الفيض فيض ذاتي وفيض
ارادي فما هو بالذات مطلقا لا يتصف بالمنع في ذلك

وما هو بالارادة يوصف بالمنع والعطا وله افتقار ذاتي لموجوده
تعالى وسماه الحق في القران حقا وقلما وروحا **وفي** السنة عقلا
وهو اول عالم التدوين والتسطير والخازن على اللطايف
الانسانية التي من اجلها وجد لها علم نفسه فعلم موجوده فعلم
العالم فعلم الانسان وهو العقل من حيث التدوين والتسطير
وهو الروح من حيث التصرف وهو العرش من حيث الاستوا
وهو الامام المبين من حيث الاحصا ورقايقه تمتد الى النفس
الى الهبا الى الجسم الى الثوابت الى المركز الى الاركان بالصعود الى
الافلاك المستحيلة الى الحركات الى المولدات الانسان الى انعقادها
في العنصر الاعظم وهو اصلها ٣٦٠ الف الف و٦٦ الف رقيقة
ولا يزال هذا العقل مترددا من الاقبال والادبار يقبل
على باريه مستفيدا فيتجلى له فيعلم قدر ما علم من نفسه وعلمه بذاته
لا يتناهى فعلمه بربه لا يتناهى وطريقه التجليات ويقبل على
من دونه مفيدا ابد الاباد في المزيد فهو الفقير الغني العزيز الذليل
العبد السيد ولا يزال الحق يلهمه طلب التجليات لتحصيل المعارف **ثم العرش** خمسة عرش الحياة وهو عرش الهوانية وعرش الرحمانية
والعرش الكريم والمجيد والعظيم فعرش الحياة هو عرش المشية وهو
مستوي الذات وكان عرشه على الما فاضافه الى الهوية وجعله
على الماء ولهذا هو عرش الحياة وجعلنا من الما كل شي حي فهو
العنصر الاعظم اعني فلك الحياة وهو اسم الاسماء ومقدمها
وبركات والعرش المجيد هو العقل والعظيم هو النفس وهو
اللوح المحفوظ وعرش الرحمانية وهو اول الافلاك والكريم
والكريم هو الكرسي **باب العرش العظيم** وهو اللوح المحفوظ
وهو النفس الناطقة الكلية الثانية ولما اوجد الله القلم

الاعلى

الاعلى اوجد له في المرتبة الثانية هذه النفس التي هي اللوح المحفوظ
وهي من الملايكة الكرام وهو المشار اليه بكل شي في **قوله**
تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي وهو اللوح المحفوظ بل هو قران
مجيد في لوح محفوظ فهو موضع تنزيل الكتب وهو اول كتاب مسطر
كتاب مسطرة الكون فامر القلم ان يجري على اللوح بما قدره
وقضاه مما كان من ايجاده بما فوق اللوح الى اول موجوده
فهذا اللوح محل القا العقل فهو للعقل بمنزلة حوا لادم وسميت
نفسا لانها وجدت من نفس الرحمن فنفس الله بها عن العقل
اذ جعلها محلا لقبول ما يلقي اليها ولوحا لما يسطره فيها
وليس فوق القلم موجود محدث ياخذ منه يعبر عنه بالدواة
وهي النون كما ذكره بعضهم **وانما** نون التي هي الدواة عبارة
عما يحمله في ذاته من العلوم مجملا ثم يفصلها في النفس الذي
هو اللوح فهو محل التجميل والنفس محل التفصيل وهذا القلم له
لسانا وجها من حيث ما هو روح مترجم عن الله ويستمد
كل سن من ثلاث ماية بحر وهي اصناف العلوم وهذه
البحور هي اجمال الكلمات التي لا تنفد وهذا هو الملك
الكريم الذي هو اللوح المحفوظ وهو ايضا قلم لما دونه وهكذا
كل فاعل ومنفعل لوحا وقلما وللنفس من الرقايق والوجود
عددما للعقل وجعل الله اسم التركيب وعالم الاجسام والا
والانشاءات كلها بيد هذا الملك فاذا اعتدلت المباني
وتصورت نشاتها كان القلم الاعلى واهب الارواح
فيها **باب العرش الرحماني** الجامع للموجودات الاربعة
وهي الطبيعة والهبا والجسم والفلك ثم اوجد الله الهبا واول

ويسمى سرا ووجها من حيث ما هو عقل

واول صورة الجسم فظهرت فيه الطبيعة وهو
الجسم الكلي واول شكل قبل هذا الجسم الشكل
الكري وكان الفلك فسماه العرش واستوا عليه
تعالى بالاسم الرحمن استوا يليق به من غير تشبيه
ولا تكييف وهو اول عالم التركيب وكان استواه عليه
من العما وهو عرش الحياة وهو العرش السادس وهو
عرش نسبي ليس له وجود الا بالنسبة فلذلك لم يجعله
في العرش وهذا البحر الفاصل بين الحق والخلق وهو حجاب
العزة لنا وله فمن اراد منا الوصول اليه وقع في هذا
البحر فينسب الفعل للكون ويبد الفعل من الكون نسبي
بل الفعل كله لله واذا اراد هو الوصول الينا بما هو
عليه كان نزوله الينا بنا فقيل ينزل واستوا والله افرح
بتوبة عبده ويضحك ويستهزي ويشبهه وجعل
لهذا العرش ٨ يحملونه يوم القيمة واما اليوم فيحمله ٤
الواحد على صورة ميكاييل والرابع على صورة رضوان
والخامس على صورة مالك والسادس على صورة ادم
والسابع على صورة ابراهيم والثامن على صورة محمد وهذه
مقاماتهم لا صورة نشاتهم فاسرافيل وادم للصور
وجبريل ومحمد للارواح وميكاييل وابراهيم للارزاق
ورضوان ومالك للوعد والوعيد وعمر هذا الفلك با
بالملايكة الحافين وهم الواهبات وهنا مقام اسم
اسرافيل وهو فم القران وبما اشهده هذا وبما نشهده

[illegible]

هذا

هذا الاستوا ببصيرة كذا كذا مرة في اليوم كالموضع من استيلاء
سلطان العظمة الالهية على قلبه ومن هنا سمع النبي صلى الله
عليه وسلم صريف الاقلام ودلي له الرفرف وكشف
عليه حالة الفنا فتجرد عن عالم التركيب ونودي بصوت ابي بكر
انيسا له قف ان ربك يصلي ثم تلى عليه هو الذي يصلي عليكم
وملايكته وهو احد الحجب الثلاثة التي بين اهل الجنة
وبين الحق اذ جمع جمعوا للروية وهو اخر الحجب والفلكان
اللذان بعده نذكرهما **باب العرش الكريم**
وهو الكرسي موضع القدمين ثم ادار سبحانه هذا الفلك في
جوف العرش كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وخلق
بين هذين الفلكين عالم الهبا وعمر هذا الكرسي بالملايكة
المدبرات واسكنه ميكاييل ونزلت اليه القدمان والكلمة
واحدة في العرش لانه اول عالم التركيب وظهرها في الكرسي
نسبتان لانه الفلك الثاني فانقسمت الكلمة فعبر عنها بالقدمين
كما ينقسم الكلام وانكان واحدا الى امر ونهي وخبر واستخبار
وعن هذين الفلكين تحدث الاشكال الغريبة في عالم الاركان
وعنها تكون خرق العوايد المعجزات والكرامات ومنها كانت
الخواص في الاشيا وهي الطبيعة المجهولة ففي كل فلك وركن
عالم من جنس كل فلك وركن وطبيعة هم عمارها وسكانها
يسبحون الليل والنهار لا يفترون **باب فلك البروج**
وهو الاطلس ثم ادار هذا الفلك في جوف الكرسي وهو
بالنسبة الى الكرسي نسبة الكرسي الى العرش كحلقة في فلات
وخلق بين هذين الفلكين عالم الرفرف وهي المعارج العلا
وفيه عالم المثل الانسانية وتسبيحهم سبحان من اظهر الجميل

وستر القبيح وهم عالم الحجب وفي هذا الفلك مقام جبريل
وفيه الملايكة المقسمات هم عماره والى هذا الفلك
ينتهي علم علماء الرصد ولا كوكب فيه والبروج فيه تقديرات
قسم على ١٢ عشر قسما جعل في كل قسم ملكا هو رييس ذلك
القسم يحف به ملايكة من المقسمات وسموا باسما صورهم
فالملك الاول على صورة الميزان وطبعه بيته الذي
هو قسيمه من هذا الفلك حار رطب وولاه الحكم في عالم
التكوين ٦ الاف سنة ثم ينتقل الحكم لغيره الى ان ينتهي
اليه فمكث هذه السنين المعلومة وهو اول فلك دار
بالزمان وفيه حدثت الايام دون الليل والنهار وكانت
اول حركة بالزمان بهذا الملك وقد استدار في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله وجعل الله بيده
هذا الملك الكريم مفتاح خلق الاحوال والتغيرات والزمان
الذي خلق الله فيه السموات والارض ولحدث فيه الليل وهو
والنهار متحرك والملك الثاني على صورة العقرب وطبعه
بيته الذي هو قسيمه من هذا الفلك بارد رطب وولاه
الحكم في عالم التكوين ٥ الاف سنة كلما جاءت دولته
وجعل الله بيده مفتاح خلق النار وهو ساكن والملك
الثالث على صورة القوس وبيته حار يابس وحكمه ع الاف
سنة وبيده ارضة الاجساد النورية والظلمانية ومفتاح
خلق النبات والملك الرابع على صورة جدي وبيته يابس بارد
وحكمه ٣ الاف سنة وبيده مفتاح الليل والنهار وهو
ملك متحرك والملك الخامس على صورة دلو وبيته حار رطب
وحكمه الفي سنة وبيده مفتاح الارواح وهو ملك كريم
له وقار وهيبه وسكون والملك السادس على صورة

حوت

حوت وبيته بارد رطب وحكمه الف سنة له اشتراك مع ملك
الاجسام والقوس وبيده مفتاح خلق الحيوان والملك السابع
على صورة كبش وبيته حار يابس وحكمه اثنا عشر الف سنة
وبيده مفتاح خلق الاعراض والصفات وهو متحرك
والملك الثامن على صورة ثور وبيته بارد يابس وحكمه ١١
الف سنة وبيده مفتاح خلق الجنة وهو ملك عليه وقار
وهيبة وعليه عمل السامري العجل والملك التاسع على صورة توأمين
وبيته حار رطب وحكمه ١٠ الاف سنة وله اشتراك مع
ملك الاجسام والقوس وبيده مفتاح خلق المعادن والملك
العاشر على صورة سرطان وبيته بارد رطب وحكمه ٩ الاف
سنة وبيده مفتاح خلق الدنيا وهو متحرك والملك
الحادي عشر على صورة اسد وبيته حار يابس وحكمه ٨ الاف
وبيده مفتاح خلق الاخرة وله مهابة عظيمة والملك الثاني
عشر على صورة سنبلة وبيته بارد يابس وحكمه ٧ الاف
سنة وله اشتراك مع ملك الاجسام القوس وله اختصاص
معين بالاجسام الانسانية وكمل الفلك وكمل عالم التكوين
فمن الاسد والقوس والحمل وجدت كرة الاثير وبالجوزا
والميزان والدلو وجدت كرة الهوا وبالسرطان والعقرب
والحوت وجدت كرة الما وبالثور والسنبلة والجدي
وجدت كرة الارض ومن هذا الفلك الي المركز حكم الصبغة
الصبغة بالتغير والاستحالات والكون والفساد
عند قبول المستعد لذلك الاستعداد الذي خلقه الله فيه
وبوجود هذا الفلك حدثت الايام دون الليل والنهار
فدار هذا الفلك بتقدير العزيز العليم عن احكام تابره فيه
بما وضعه له من الحكمة البالغة وهو الفاعل تعالى

باب فلك الثوابت

لكل شيء وهذه اسباب نصبها الله تعالى لما سبق في
علمه وليبتلي بها عباده فمن اضاف الفعل اليها فهو مومن
بها كافر بالله ومن اضافه لله فهو مومن بالله كافر بما
وهو الفلك الرابع خلق عالم الرضوان عليه
وبين فلك البروج فسطحه ارض الجنة ومقعره سقف
النار وفيه اسكن رضوان خازن الجنة وملايكة هذا
الفلك يسموا التاليات وقال بعضهم في قوله تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ان هذا الفلك احد
الثمانية الحملة والسبعة التي تحته التي ياتي ذكرها وجعل
فلك البروج هو العرش وهو الاطلس والامر بخلافه وبما
خلق الله تعالى هذا الفلك رتب في مقعره الفعر تبيد
ولحدي وعشرين مرتبة قسم الفلك عليها اقساما
كما قسم فلك البروج ١٢ قسما فظهر لكل قسم كرة فظهرت
١٢ كرة وهو فلك الثوابت والسبعة التي تحته والاربعة
الاركان وقسم هذا الفلك ا٠ ١٢ قسما وجعل في كل
قسم ملكا على صورة عالم من العوالم الكاينة في عالم
الاركان فحصر عالم بذلك الاقسام فدار بهذا الفلك
دورة اهتز فيها كالم الجبال كحركة الارض في اخراج النبات
اهتزت وربت وانبتت من كل فلك يحكم فيما دونه
بما اودع الله فيه وفطره عليه وهذا الفلك هو
فلك الحروف من هنا انتشات في عالم الاجسام على ٢٨
منزلة ٢٨ حرفا على المخارج المستقيمة ثم حروف خرجت
عن حد الاستقامة في الانسان وغيره من الحيوانات
وهي بعدد ما بقي من الاقسام بقدر بمقدار لا يزيد
ولا ينقص ومثالها في الانسان كحروف الخيشوم وبين
الجيم والشين وكذا في الحيوانات ولما كانت الحروف

من هذا الفلك لا تعطي خواصها الا بما يعطيه هو حكم المنازل
ولا يعطي ابدا اشكالا غريبا لانها دون الفلكين غير ان لهما
روحانية لطيفة في الفلك الاطلس الذي هو سقف الجنة
بها يبقى الكلام على اهل الجنة اعني الحروف الفكرية واما
القطيبة فهي له من نفس هذا الفلك الذي هم فيه ولكن
هو الطف واعذب من هذا الكلام لانها تتصل هناك
بالروحانية الخالصة كتشكلنا في الجنان على اعدل نشاة
فانتج الاستعداد الحسن والفيض الروحاني نتيجة تناسبها
وبما في الفلك الاطلس من الطبيعة وفي هذا الفلك كان
في الجنة الرياح والانهار والشجر والولدان والحور والقصور
والاكل والشرب والنكاح والانتقالات من حال الى حال
على اهل الطبيعة الا ان الامر ثابت في عين الحوامل والقوابل
بحفظ الاعدال فلا يستحلون ابدا لكن يختلف عليها
الصور والحالات والصفات والاشكال في المطاعم والمشارب
والملابس والمناكح والاعراض لشريف واشرف وجميل واجمل
حكمة بالغة من عزيز عليم ثم اللطيفة الانسانية ليست من
عالم الاستحالة والقوابل هي من عالم الثبوت والبقا وهي تستدعي
بيتا تدبره يسمى الجسم وهي المخاطبة العاقلة الجيدة الدايمة
الملتذة والجسم بما هو طبيعي يبعد انتحل فيه قليلا قليلا وينمو
قليلا قليلا ويعطي من الزيادة قدر ما نقص والفاضل
يخرج في هذه الدار عذرة وبولا وبصاقا ومخاطا وعرقا
وهناك ليس الا العرق خاصة وهو فضلات الاغذية

اطيب من ريح المسك فالمعتبر في الانسان لطيفته
وهي الحافظة لما حصلت والمميزة لما ادركت فلما اكمل الله
تعالى افلاك النبات والبقاء وصارت الكلمة رابعة
بوجوده هذا الفلك ثم اراد تعالى ايجاد عالم الدنيا
من الاركان من الاركان والسموات ٧ والمولدات التي
ما لمراكبها واجسامها الى فساد وانتقال وما من
فلك من هذه الافلاك الا وقد جعل الله سبحانه الملكين
الكريمين القلم واللوح توجها اليه عند ايجادها ويخلق
الله عند التوجه ما شا ان يخلقه مما شا ان يتوجه عليه
لا بتوجههما لانه تعالى يتقدس عن المعين والشريك
ولحكام الاسباب اذ هو الناصب لها والخالق وما لها
سببا الا من حيث التوجه والقصد وهو خلق الله تعالى
مثل اعمالنا المرادة انا نخلق سبحانه الارادة فينا الى تحريك
بدنا او الى فعل من الافعال فعندما تتعلق ارادتنا بتحريك
بدنا او بفعل خلق الله ذلك الفعل ليس غير ذلك فلا فاعل
في الوجود الا هو سبحانه والحق ليس بعلة لشي بل هو الموجد
الواحد اوجد ما اوجده ايجادا لم يكن فكان قديم ازلي
انتفت عنه الاولية لا اله الا هو فجعل سبحانه للنفس
الكلية التي هي اللوح توجها من حيث ايجاد الاجرام النورية
وغيرها حتى اذا جعلت الاستعداد لاشخاص انوار
هذه الافلاك على حسب مقاماتهم ومراتبهم التي اهلهم
الله اليها واهلها اليه توجه العقل الذي هو القلم عن
اذن الواحد توجه النفخ فاوجد الله الارواح الملكية
الملكية في الاشخاص الفلكية فقامت حية ناطقة بالثناء على
الله تعالى ولذلك خلقهما فالنفخ في البدء وفي الاعادة والاعادة
كالبداية سواء كما بداكم تعودون وفرق بين النفخ والدعا فقد

قال تعالى في خلق عيسى للطير فينفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله وهو ايجاد مخصوص والدعا ليس كذلك قال
ابراهيم ثم ادعهن ياتينك سعيا وما كان ذهب منهن
شيا الا فساد عين التركيب وتلك الاجزا باعيانها باقية
وليس حكم الجوهر الذي لم يكن له ذلك اصلا باب
خلق الدنيا ثم اوحى الله الى النفس الذي هو الملك الكريم
ان ينحدر بالتدبير في عمق الجسم الى اقصاه وهو المركز وهو
محل نظر العنصر الاعظم الذي خلق من التفاتر فانحدر باذن
الله الى المركز فوجد نظر العنصر الاعظم اليه وان امر الكون
المدبر كله منه صدر واليه يعود حكمة بالغة فادار
كرة الارض ابتدا وكانت هذه الحركة هذا الملك بطالع
السرطان وهو الملك الذي تقدم في البروج وجعل مما
يلي المركز صخرة عظيمة كرية وفي نقطة تلك الصخرة الصما
حيوانا في فمه ورقة خضرا يسبح الله ونحمده وهو الحيوان
الاشرف وعمر هذا الارض بصنف من الملايكة يقال
لهم الناشرات وجعل المقدم عليهم ملكا عظيما اسمه
اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط فانه مقعد هذا
الملك وبيده حكم الزلازل والخسف وكل ما يحدث
في الارض وهذه الارض محل اكثر المولدات وهي
المقصودة من بين ساير الاركان وعليها ينزل الامر الالهي
الالهي والخليفة ثم الكشف يعطي انها المخلوقة اولا
وانها اول الاركان وقبل السموات وفيها يكونون
في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان نعوتها تتبدل
فيكون في الحشر الساهرة اي لا ينام عليها لهذه الخاصية
والجنة سبيته كلها وخلقها من نفايس معادنها من

من اللولو والمرجان والدر والياقوت والجوهر والذهب والفضه
والمسك والعنبر والكافور فاذا وقعت في الاخبار على ان
مراكب الجنة منه در وياقوت وزمرذ وحورها وولدانها
وولدانها وجميع من فيها فافهم من ذلك ما فهمت من ان
ادم خلق من تراب ومن حماء مسنون وانك مخلوق من ماء
مهين فهو تنبيه على الاصل وكما كانت الارض للجنة من جنس
ماذكرنا فمنها ايضا للنار كل معدن خسيس مثل الكبريت
والحديد والرصاص ولهم مقامع من حديد وليصب في
اذنهم الانك وظهر المنافق طبقة من نحاس وقد بنه فوا
فوادي جهنم بالبيت المقدس وبطن محسر والارض المقلوبة
وبشجرة الغرقد فتقسم هذه الارض بين الجنة والنار فللنار
منها جزء وجزء اخر ما بين قبري ومنبري روضة الا انها
بتبدل بالصفات فخلق الارض وما فيها في اربعة ايام
وهي اربعة الاف سنة فعين فيها اماكن الشر مقدرة
ثم ان الله خلق الافلاك النابتة دايرة بالتوجه نحو الكمال
والكاينات يوجدها الحق عند دورانها كما يوجد الشبع
عند الاكل وليس ذلك مقصود للافلاك حل في جوف
الارض منها ما حل وسخر والطف وكان ماء نتنا وهو
البحر العظيم الذي يعذب به اهل الشقا وهو ماء اسود
وكثير ما يظهر في الاماكن المخسوفة ينفتح له منفس فيظهر
منه على وجه الارض ومنه منبع المياه الردية فقدر
هذا الما بالصخرة وصارت الارض ثم حل سبحانه
ما حل ولطفه مما يلي المركز فكان الهوا المظلم وهو
السموم فدار ذلك الريح بالمركز الذي هو الصخر

واشتدت حركة هذا الهوا فاستمسك هذا الماء عليه
والارض فرات الملايكة ميل الارض فقالت يا ربنا
كيف استقرار العباد عليها فابد الهم تجليا اصعقهم به
وخلق من الابخرة الكثيفة الصاعدة من الارض الجبال
فسكن فقال بها عليها فسكن جيدا وطوق هذه الارض
بجبل قاف وهو من صخرة خضرا وطوق به حية عظيمة
اجتمع راسها بذنبها رايت من صعد هذا الجبل وكلم هذه
الحية وكان من الابدال فسيل عن طول هذا الجبل في الهوا
فقال انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان من اصحاب
الخطوة ثم افاق الملايكة من صعقهم فراوا من قدرة الله ما هالها
لهم فقالوا ربنا هل خلقت شيا اشد من هذه الجبال
فقال نعم الحديد ثم سالوا فقال النار ثم قال الماء ثم
الريح ثم الانسان لانه يتصدق بالصدقة فلا تعرف
شماله ما تنفق يمينه وهذا هو ملك هواه فهو اشد
من الهوا وهو الذي ينبغي ان يقال له انسان ومن
لم يحكم هذا المقام فهو حيوان فقالت الملايكة سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك اي ما عرفناك حق معرفتك
اذ تكلمنا بما لا ينبغي لنا ان نتكلم به فانك انت العليم القدير
وقد تخيل الفلاسفة ان الافلاك السماوية مخلوقة قبل
الارض فاخطوا في ذلك وليس للفكر في ذلك مدخل
ثم ان الله ادار بالارض من جهة سطحها كرة الماء
بتسخين من الارض وتحليل وعمر هذه الكرة بملايكة
يقال لهم السابحات وطيهم مقدم الزاجر وخلق

العالم الملكي الذي هو عالم الذكر بين السماء الهواء والارض
فلهم شركة بين الماء والارض ثم ادار بالماء الهوا وعمارة
الملائكة عالم الحياة الزاجرات وعليهم ملك يسمى الرعد
وجعل من الماء والهوا من الملائكة عالم الحياة ثم ادار بالهوا
كرة الاثير وهو النار وعمارة الملائكة السابقات ومقدمهم
لا اعرف اسمه فاني ما عرفت به وجعل عالم التمييز وجا
من الهوا والاثير ومن سطح هذه الكرة ... سنة
ثم ادار بكرة الاثير سما الدنيا وعمرها بالملائكة السابحات
ومقدمهم ملك يسمى المجتبا وفيه خلق القمر وهو الانداد
المفرد وفيه اسكن روحانية ادم بعد موته وجعل
بينه وبين كرة الاثير عالم الخوف من الملائكة الممزوج
ثم ادار بذلك الهوا السماء الثانية وعمرها بالملائكة النا
الناشطات ومقدمهم يسمى ~~الجميل~~ ملك يسمى الروح وفيه خلق
عطارد ثم ادار بذلك الهوا السماء الثالثة وعمرها بالملائكة
التابعات ومقدمهم يسمى الجميل وفيه خلق الزهرة وادار — واداره هواء عمره بعالم صح
به هواء اسكنه عالم الانس ثم ادار بذلك الهوا السما
الرابعة وعمرها بالصافات ومقدمهم الرفيع وفيه خلق
الشمس وادار به هوا عمره بعالم البسط ثم ادار بذلك الهوا
السماء الخامسة وعمرها بالفارقات ومقدمهم الخاشع
وفيه خلق الاحمر وادار به هوآء عمره بعالم الهيبة ثم ادار
بذلك الهوا السما السادسة وعمرها بالمقسمات ومقدمهم — وفيه خلق المشتري صح
المقرب وادار به هوا عمره بعالم الجمال ثم ادار بذلك
الهوا السابعة وعمرها بالنازعات ومقدمهم الكريم

وفيه

وفيه خلق كيوان وادار به هوآء الى مقعر فلك الثوابت
عمره بعالم الجلال واسكن في هذا الهوا مالك خازن
النار وعزرائيل وفيه سدرة المنتهى التي اغصانها في الجنة
واصولها في السافلين فهي الزقوم لاهل النار والنعيم
لاهل الجنة ومعنى قولنا خلق عالم كذا وعمرها بكذا اي
ان الله هيا فيها مراتب خلقها وكون فيها اجسامهم ها
النورية واعدها لقبول الروح والحياة واسرار هذا
الاستعداد كله في حركات الافلاك الاربعة الثابتة
فخلق السماء الاولى سماء القمر بارده رطبة فجعل بينها
وبين النار منافرة طبيعية حتى لا تستحيل نارا فيفسد
فيبطل ما اراد بها من التحريك والادوار التي يهب الله
المولدات والصور عند دورانها في عالم الاركان ورتب
بما لك خلقها فيها ومقاماتهم ودار لهذا الفلك دورة
قسرية فصل مكانه بها من الجسم الكل فظهر الهوا الذي
بينه وبين الفلك الذي يوجد فوقه وهكذا فعل في كل
سماء من السبع والسماء الاولى والثالثة على طبيعة
واحدة وهي البرودة والرطوبة والرابعة والخامسة على
طبيعة واحدة وهي الحرارة واليبوسة والثانية ممتزجة
والسماء السادسة حارة رطبة والسابعة باردة يابسة
ثم توجه سبحانه على هذه السموات والارض وما بينهما لخلق
الارواح في صورها المعبر عنه بالنفخ فقبلت الروح
على قدر استعدادها فظهرت اعيان العالم الذي ذكرناهم
من الملائكة ~~من الملائكة~~ وحيث الافلاك والاركان السوف
استقل العمران وشهدت واحبت البقاء والكمال فدارت
دوران الي ذلك ولا تشعر هذه الافلاك بما اودع الله فيها

حش
العرش والكرسي والاطلس والمكوكب
1 2 3 4

من الاسرار في دورانها فاذا وفت الطبيعة ما في قوتها
مما جعل الله عليه في هذا العالم وحصل المنع في الاركان
عن القبول عادت اثار حركات الافلاك عليها بما لم تجد
فيما تفقد فتصادمت تصادم الاشخاص هنا فانفطرت
ورجعت الى اصل المبدا او حدث الليل والنهار بحدوث
الشمس في السماء الرابعة وتميز اليوم بها عندنا وجعل الله
حركات هذه الافلاك كلها على طريقة واحدة من الشرق
الى الغرب كحركات الافلاك الثابتة بخلاف ما يقول
اصحاب الهيئة وذلك لانهم يرون السيارة تقطع في
فلك الكواكب الثابتة من النطح الى البطين ومن الحمل
الى الثور فيرون حركاتها بالعكس من حركة فلك الثوابت
فيجعلون حركتها من الغرب الى الشرق وليس الامر كذلك
ولكن حركة فلك الكوكب على مقدار ما يعطيه تركيبه وص
وطبعه من السرعة وافلاك السيارة معه في ذلك ك
الدور غير انه يمشي عنها على قدر قوته بالوزن المعلوم
المقدر فيظهر تاخر القمر وغيره من السيارة عن منزلة
النطح الى البطين وعن الحمل الى الثور ونحوها تاخر صحيح وليس
وليس بتاخر حركة ضدية تقابله وكل من قال ان حركات
الافلاك مع حركة الفلك المحيط على التقابل فما عنده
علم والقهقرة الظاهرة في بعض السيارة السرعة
تكون في فلكه في ذلك الوقت اعطاه تركيب
ذلك الفلك وطبعه الذي خلقه الله عليه

باب في الاستحالات فلما كملت هذه الافلاك
والاركان ودارت الاحد عشر فلكا وهي الا

العلويات

١١

العلويات وتحركت الاركان لدورانها وهي القوابل
والحوامل امهاتها السفليات واعطت الحركات في الاركان
الحرارة فنتج العالم وتوجه العقل والنفس الذي هو
القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو
كرة العالم كالنقطة والقلم لها كالمحيط واللوح وما بينهما
فكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها كذلك هذا العنصر
يقابل بذاته جميع وجوه العقل وهي الرقائق فهي في العنصر
واحدة وفي العقل تتعدد قبوله منه فللعنصر التفاتة واحدة
وللعقل وجوه كثيرة في القبول فلهذا كان العنصر اشد
تحققا بتوحيد خالقه من العقل لانه اتم نسبة واقوى
والى العنصر والعقل الاشارة الالهية عندنا بقوله ولو انهم
اقاموا التوراة فلما نتج العالم ابتدات الاستحالات
في الاركان التي بها يقع التوالد والتناسل فاول الاركان
الارض واخر الدواير السماء السابعة وهما على طبيعة واحدة
وهي البرودة واليبوسة وبين هذه الاركان منافرة من كل
وجه كالنار والماء والهواء والتراب فلم يتجاور الماء بين الهواء
والتراب والهواء بين الماء والنار وان كان بينهما منافرة
من وجه فبينهما مناسبة من وجه فالواسطة الذي هو
الماء ينافر النار بذاته ويناسب الارض بما فيه من البرودة
والهواء بما فيه من الرطوبة والهواء ينافر التراب بذاته ويناسب
ويناسب النار بما فيه من الحرارة والماء بما هو رطب
فتستحيل الارض ماء والهواء نارا والماء هواء والنار
ترابا بتغيير واسطة فاذا اراد الارض ان تستحيل نارا فلا
بد ان تستحيل كل واحد منهما ماء وحينئذ تستحيل
الارض والهواء ارضا او نارا وحينئذ تلحق الهواء
بالارض والارض بالهواء وكذلك الماء اذا ان تستحيل

ونكتة لتعدد صح

نارا والنار ماء فلا بد ان يستحيل هواء او ترابا وحينئذ يستحيل
هذا نارا والنار ماء وهذه الاستحالات انما تقع بالافراط
فاذا جاوز المستحيل حده انتقل الى ضده من الوجه الذي هو
ضده فاذا جاوزت اليبوسة حدها في النار كانت رطوبة
في الهوا حدها كانت يبوسة فاستحال الهوا فاذا جاوزت الحرارة
والرطوبة حدها في الهواء استحال ترابا وكذا النار يستحيل ماء
والماء نارا والتراب هوا وهذه الاستحالات نادرة الوقوع وما
رايت احدا نبه عليها لشذوذ وقوعها وانما يقولوا يستحيل
الشي الى الشي اذا كان بينهما مناسبة من وجه ومنافرة من وجه
وبهذه الاستحالات حدث دايرة الزمهرير والجمد الذي يكون
في الهوا وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي في جوف كرة
الارض والهوا الداير بالصخرة المظلم والهوا الذي يلي النار فوق
دايرة الزمهرير فصورتها اليوم صخرة في المركز دان ساهها الى
الهوا ماء على الماء ارض على الارض جمد على الجمد بحر على البحر نار على النار
سماء الدنيا وباد وارا الافلاك الثابتة كانت الجنان وعوالمها
المخلوقة فيها التي ارواح محمولة في انوار واجسام شريفة معدنية
شفافة تناسب فلكها **باب في النكاح والتوالد** فاول
ما دارت الافلاك فاول ركن قبل الاثر ركن النار فظهرت
الكواكب ذوات الاذناب وهي احتراقات وتكوينات سريعة
الاستحالة وهي نجوم سريعة التكوين والفساد وكانت رجوما
عند مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ثم بالي العلو طفاه برد
السما وما ولي السفل طفاه الزمهرير وهو البحر المسجور وانقسام
في هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقي فمن غلب عليه نور
روحانيته على نار طبيعته كان سعيدا وبالعكس كان شيطانا
وكلهم ممتزج لكن بما فيه من الرطوبة والبرودة يقبل العذاب
بالنار وانما نسب الى العنصر الغالب عليه وهو النار فانه فيها
فيها نكون كما ان الغالب علينا التراب وان كنا على الطبايع